

الغريزة

أمثلة من الغرائز

بقلم

الدكتور على عبد الواحد وافي

أستاذ التربية وعلم النفس والاقتصاد السياسي بدار العلوم

وقسم التخصص بالأزهر

رأينا قبل الشروع في دراسة الغريزة أن نضع أمام القارئ أمثلة منها ، حتى لا ندخل به في تفاصيل البحث إلا بعد أن تكون لديه فكرة مجملة عن موضوعه ، وحتى تكون هذه الأمثلة دعامة لدراستنا وموثلا نرجع اليه كلما دعت الحاجة الى تحليل خاصة ، أو استنباط تعريف ، أو شرح نظرية ، أو نقد رأى ، أو بسط دليل ، أو بيان وظيفة ، أو رجوع فرع لأصله ، أو إدخال جزئيات تحت أنواعها العامة .

ولذلك حرصنا على أن تكون هذه النماذج من الظواهر التي لم يكدها أحد يعارض في تسميتها غرائز وأن تكون متنوعة وممثلة لشتى المظاهر الغريزية في مملكة الحيوان ناطقه وأعجمه .

ولما كان غرضنا هنا مجرد سرد أمثلة تحاشينا الدخول في التفاصيل وكتفينا بوصف غاية في الإجمال لكل غريزة من الغرائز التي تتضمنها أمثلتنا .

١ - غريزة طلب الغذاء : وهي استعداد فطرى يدفع الحيوان صغيره وكبيره إلى طلب قوته . وتختلف مظاهر هذا الاستعداد فى أصناف الحيوانات بحسب اختلافها فى تكوينها الجسمى الظاهرى والباطنى وفى بيئتها الإقليمية والأسرية والاجتماعية وفى نوع الغذاء الصالح لها . - فمن الواضح أن الطرق التى تلجأ إليها آكلة اللحوم فى طلب قوتها غير مائلجأ إليه آكلة النبات ، وماتسلكه الدواب عامة لهذه الغاية غير ماتسلكه الطيور وما يتبعه سكان الأرض والهواء غير ما يتبعه سكان المياه كما أنه من الواضح كذلك أن لصغار كل طائفة وسائل خاصة لطلب قوتها : فصغار الحيوانات الثديية تبحث عن أئداء أمهاتها بمجرد ولادتها وتدفع إلى امتصاصها ، وأفراخ العصافير وماشاكلها تحملها غريزتها هذه على فتح أفواهها لتلتقم ما يضعه فيها أحد أبويها من الغذاء ، وأفراخ الدجاج وفصيلتها تدفع بفطرتها إلى اتباع أمهاتها ملتقطة بنفسها ماترشدوا إليه هذه الأمهات من القوت ، على حين أن صغار معظم الحشرات والأسماك تستقل فى طلب غذائها استقلالاً تاماً عن أصولها وتبحث عنه بمجرد خروجها إلى الحياة بنفس الوسائل التى يتبعها كبارها وهلم جرا .

٢ - غريزة الخطر Instinct de danger : التى تسمى أحياناً بغريزة الخوف وأحياناً بغريزة الهرب والتى يقسمها بعضهم إلى غريزتين يطلق على إحداها غريزة الخوف أو الهرب وعلى الأخرى غريزة الغضب أو المقاتلة . - وهى استعداد فطرى يحمل الحيوان على أن يخشى طائفة خاصة من الحيوانات والأشياء التى من شأنها فى الحال أن تهدد حياته أو تصيبه بأذى أو كانت فى الأصل مصدر خطر له ويعمل على اتقاء شرها بوسائل فطرية تختلف فيها الحيوانات اختلافاً كبيراً ، منها مجرد العدو ، ومنها الفرار المنظم ، ومنها الصراخ والاستغاثة ، ومنها الاختفاء ، ومنها إخفاء

عضو من أعضاء الجسم (كالنعامة فإنها تكتفي أحيانا أمام الخطر بإخفاء رأسها في الرمل) . ومنها التخلص من عضو يترتب على التخلص منه نجاسة الحيوان [قد زودت عدة طوائف من الحيوانات باستعداد جسمي يساعدها على التخلص من بعض أعضائها عند الخطر ، فلو قبض الصائد على رجل من أرجل « الكراب » (وهو حيوان بحري صغير) ترك الحيوان هذه الرجل بيد الصائد وفر هارباً] ومنها وقف الحركة وقفاً تاماً يحاكي به الخائف الأموات ، ومنها الدفاع بوخز العدو أو عضه أو خدشه بالخالب أو رفسه أو نطحه أو لطمه أو عضه بالمنقار وضربه بالجنح (ولا تبد وهذه الظاهرة عند كبار الطيور فحسب بل تظهر كذلك عند صغارها قبل أن تنمو أجنحتها ويصبحها غالباً انتفاش الفرخ وعضه) أو مهاجمته ومقاتلته ... وهلم جرا .

٣ - الغريزة الجنسية : وهي ميل فطري يدفع كلا من ذكور الحيوانات وإناثها في مواسم معينة أو تحت تأثير حالات جسمية ونفسية خاصة إلى الاتصال بالجنس الآخر اتصالاً تناسلياً ينجم عنه التلقيح ، وتختلف الوسائل الفطرية التي تلجأ إليها الحيوانات في هذه السبل باختلاف فصائلها .

فعند كثير من الحيوانات العليا تتم عملية التلقيح داخل الجسم باستخدام أعضاء خاصة لذلك على النحو المتبع عند الإنسان - وعند بعضها تتم عملية التلقيح داخل الجسم كذلك ولكن باستخدام أعضاء غير مقصورة على هذه الوظيفة . ففي فصيلة العناكب يستخدم الذكر أطرافه الأمامية في إيصال السائل المنوي إلى داخل جسم الأنثى مع احتفاظه بهذه الأطراف ؛ وفي فصيلة الأخطبوط يستخدم الذكر كذلك أحد أطرافه الأمامية غير أن هذا الطرف يفصل عن جسمه ويبقى

بجسم الأثني ويتم التلقيح بواسطة ما يحمله من السائل المنوي . — وقد تتم عملية التلقيح داخل الجسم بدون اتصال الذكر بالأثني اتصالاً مباشراً : ففي بعض الأصداف يلقي الذكر السائل المنوي في الماء فتحمله تيارات مائية إلى داخل جسم الأثني . — وعند كثير من الحيوانات المائية الدنيا يتم التلقيح خارج الجسم . ففي كثير من فصائل الأصداف يلقي الذكر سائله المنوي والأثني بويضاتها في الماء ، فإذا اتفق مرور تيار مائي يحمل سائل الذكر على بويضات الأثني تم التلقيح ؛ وفي الأسماك تتخذ كل من الذكور والإناث احتياطات فطرية لضمان التلقيح ، فتغوص الأثني إلى قاع المجرى وتحفر فيه حفرة تضع فيها بيضها وتدفع الذكور وراءها بغريزتها متقاتلة متنافسة ، فإذا ما فرغت الأثني من عملها قذفت الذكور بسائلها المنوي صوب الحفرة ؛ وتبالغ الضفادع بغريزتها فيما تتخذه من الاحتياطات في هذه السيل ، ففي موسم التلقيح تنتقل الأثني من مخبئها الشتوي إلى البرك فإذا ما صادفها ذكر لف أطرافه الأمامية حولها (ويلاحظ أن أطرافه الأمامية تنمو في هذا الموسم نمواً يسهل لها القيام بهذه العملية) وقبض عليها قبضاً عنيقاً وظل قابضاً عليها حتى تلقى بيضها في الماء فيصب عليه سائله المنوي ، وقد يظل قابضاً عليها لهذه الغاية أياماً بل أسابيع .

٤ — غريزة الأبوة . وهي استعداد فطري عند كثير من الحيوانات يحمل كبارها على العطف على صغارها وعلى القيام بما يلزم لحياتها حتى تبلغ سناً معينة . وقد زود هذه الغريزة الأب وحده في بعض الطوائف (كالنعام والتاليجال الذي ستتكم عنه في الغريزة ٧) ، والام وحدها في طوائف أخرى (كالأنعام المستأنسة والدجاج والهر والكلب) ، والأب والام معاً عند بعض الحيوانات الراقية والطيور (كالإنسان والأسد

والحمام) ، وغير الأب والام في بعض الفصائل [كالنحل ، فإن طوائف العمال هي وخدمها التي تقوم في الخلية بتربية الصغار مدفوعة إلى ذلك بميل غريزي . وطوائف العمال ، كما هو معلوم ، تتألف من إناث عقيمات ، في حين أن الأم (اليعسوب) لا تقوم بشيء البتة حيال صغارها . والآباء (الذكور) تقتلها طوائف العمال بمجرد أن تلقح اليعسوب] . وتختلف مظاهر هذه الغريزة ، كما هو مشاهد ، باختلاف أصناف الحيوانات . وباختلاف تكوين صغارها وباختلاف الغرائز التي تولد هذه الصغار مزودة بها وبخاصة غريزة طلب الغذاء . فالوسائل التي تلجأ إليها بفطرتها الحيوانات الثديية للقيام بشؤون صغارها تختلف عن الوسائل التي تلجأ إليها الطيور ، وما تتبعه البقرة للوصول إلى هذه الغاية غير ما تتبعه الهرة ، وما يسلكه كبار الدجاج حيال تربية صغارها غير ما يسلكه كبار الحمام ... وهلم جرا .

٥ - غريزة تكوين الأعشاش . - وهي مشتركة بين جل أنواع الطيور مع اختلاف في مظاهرها بحسب اختلاف تكوينها وبيئتها وحاجة أفرانها ... وما إلى ذلك . فمنها ما يقيم عشه على أطراف الأشجار ، ومنها ما يبنيه على قمم الجبال ، ومنها ما ينصبه على سطح الأرض ، ومنها ما يختار النوافذ وسقوف المنازل ... كما أن منها ما يبنيه من القش ، ومنها ما يبنيه من الريش ، ومنها ما يبنيه من مواد أخرى : وتختلف كذلك الأعشاش في أشكالها باختلاف الطيور فمنها الكروى ومنها نصف الدائرى ... وهلم جرا .

وهذه الغريزة متصلة اتصالاً وثيقاً بغريزة الأبوة السابقة .

٦ - غريزة حضانة البيض . - وهي ميل فطرى يحمل الحيوان على احتضان بيضه بشكل يمدّه بالحرارة اللازمة لفقسه حتى تخرج منه أفرانها . وقد زود به كثير من فصائل الطيور . غير أنه يبدو في بعض

أنواعها لدى الأثى وحدها (كما في بعض أنواع الدجاج المستأنس) وفي بعضها لدى الذكر وحده (كما في النعام : تجتمع طائفة من إناث النعام في مكان وتبيض كل منها بيضة فيه ، ثم تنتقل إلى مكان آخر وتبيض فيه مجتمعة كذلك ، وهكذا مدة يومين أو ثلاثة ، ثم تأتى الذكور فتوزع على هذه الأمكنة وتقوم بحضانه ما فيها من البيض) ، وفي طائفة كبيرة منها لديهما معا (كالحمام والعصافير) . — وتوجد هذه الغريزة كذلك لدى فصيلة من الحيات تسمى « البيثون » .

وهذه الغريزة ، كالتى قبلها ، متصلة اتصالا وثيقا بغريزة الأبوة حتى إنهما ليعدان مظهرين من مظاهرها .

٧ - غريزة التفريخ الصناعى . — وقد زود بها بعض طيور أشهرها ما يسميه الفرنجة بالتاليجال Talégalle (وهو طائر يقطن أستراليا وغينيا الجديدة قريب الشبه بما نسميه بالديك الرومى) . لا يحضن هذا الطائر بيضه بنفسه ، وإنما تعمد أثنائه ، قبل أن يحين موعد يبيضها بعده أسابيع ، إلى مكان متسع فتجمع فيه كمية كبيرة من أوراق الشجر المتساقطة ومن الأعشاب اليابسة ، ولا يحل موعد يبيضها حتى يكون حجم ما جمعه من هذه الأوراق والأعشاب قد بلغ عدة أمتار مكعبة ، ثم تضع فى وسط هذه الكومة يبيضها وتغادره تاركة للأوامل الطبيعية شأن تفريخه . فيتولد من تعرض هذه الأعشاب لأشعة الشمس درجة حرارة خاصة تحيط بالبيض وتكفل إنتاجه . وبعد فقسه يقوم الذكر وحده بتعهد الصغار . ولا يخفى ما لهذه الغريزة من الصلة بغريزة الأبوة .

٨ - غريزة وضع البيض فى أعشاش الغير (وهى إحدى الغرائز التى يسمونها بالغرائز الطفيلية) . — توجد هذه الغريزة عند طائفة من الطيور أشهرها ما يسميه الفرنجة « بالكوكو » Coucou الأورنى . — لا يبنى

هذا الطائر لنفسه عشا ، ولا يحاول أن يحضن بيضة بنفسه ، وإنما تعتمد
 أنثاه إلى عش طائر آخر فتبيض فيه بيضة وإلى عش آخر فتبيض فيه بيضة
 أخرى وهكذا حتى تفرغ مافي عنقودها في أثناء يومين أو ثلاثة أيام ،
 وبذلك تصبح تكاليف حضانة بيضها وتربية صغارها ملقاة على كاهل
 الطيور التي باضت في أعشاشها . — ولهذه الغريزة الغريبة — كما ستكلم عن
 ذلك بتفصيل في المقالات التالية إن شاء الله — فوائد حيوية كثيرة ،
 منها أنها تمكن أنثى الكوكو من مغادرة الإقليم الذي باضت فيه كلما دعتها
 غريزة المهاجرة إلى مغادرته (انظر غريزة ١٢) فمن الواضح أنها لو حضنت
 بيضها وقامت بتربية صغارها بنفسها لوجب عليها المكث في الإقليم الذي
 باضت فيه مدة طويلة . ولا سيما أنها لا تبيض كل بيضها في يوم واحد
 بل في أيام متعددة ، وذلك مما يطيل مدة الحضانة من جهة ويوجد في العش
 أفراخا مختلفة الأعمار فتطول مدة تربيتها من جهة أخرى . هذا إلى أن
 موضعها بيضة واحدة في كل عش أحتجى يضمن لكل فرخ من أفراخها
 غذاء أوفر من الغذاء الذي كان يمكنه الحصول عليه لو قامت هي بتربيته
 مع إخوته ، وبخاصة إذا لاحظنا أن فرخ الكوكو لا يكاد يخرج من
 بيضته حتى تظهر لديه بشكل مروع غريزة الاستئثار (انظر غريزة ١٩)
 التي تحمله على أن يبعد من العش كل ما يشاركه فيه من أفراخ الطائر الذي
 احتضنه ، فتراه يدفع هذه الأفراخ دفعا غنياً بظهوره حتى يقذف بها خارج
 العش حيث تموت جوعا ، وإذ ذاك يخلو له المكان ويستأثر بكل ما يحمله
 له الطائر الكبير من الغذاء .

٩ — غريزة الادخار : تبدو مظاهر هذا الاستعداد القطري لدى

الطفل الإنساني في الثالثة من عمره ، فتراه في تلك السن مولعا بجمع كل
 ما تصل إليه يده من صغير الهنات : قصاصات ورق ، طوابع بريد

مستعملة ، تذكره ترام ، مسامير قديمة ، قطع من الحصى والصدف والأحجار ، والخشب ، والفحم ، والفلين ، ، حشرات ميتة ، أنسجة مختلفة الألوان . . . وما إلى ذلك من الأشياء التي لا سعادة للطفل حينئذ إلا في كبر حجمها وزيادة كميته . وتقوى هذه الغريزة لديه بين السادسة والثامنة ، وتبلغ شأواً كبيراً بين العاشرة والرابعة عشرة ، وتلازم الإنسان طول حياته مع اختلاف في نوع الأشياء التي يولع بجمعها بحسب اختلاف السن والمهنة والبيئة التي يعيش فيها .

هذا ، ويشترك مع الإنسان في هذه الغريزة طائفة من الحيوانات نجتزئ بأن نذكر لك منها مايلي : —

١ — النمل : الذي يجمع في أجواره في بعض فصول السنة ما يحتاج إليه من الغذاء في الفصول الأخرى .

ب — النحل : التي تدخر طوائف عملها في أقراصها في أثناء الفصول التي تكثف فيها الأزهار (من الأزهار التي تغذي بها النحل يتكون إفرازها العسلي والشمعي) ما تحتاج إليه الخلية من العسل لغذاء كبارها وصغارها في الفصول الأخرى .

ج — السنجاب : الذي يحفر في الأشجار عدة ثقبوب يدخر فيها في أثناء فصل الصيف ما سيحتاج إليه في فصل الشتاء من الغذاء (يتكون غذاؤه من الحبوب والفواكه اليابسة كاللوز . . .) .

د — البجعة ، التي تدخر بقربها المتصلة بالشق الأسفل من منقارها ما عسى أن تحتاج إليه من السمك لغذائها وغذاء أفراسها .

هـ — الأكسيلوكوب Xylocope (وهي فصيلة من النحل تعيش أفرادها منفردة لافى جماعات) التي عندما تشعر أثنائها بدنو وضع يعضها تعمد إلى خشبة يابسة فتحفر فيها ثقباً مستعرضاً واسعاً (وهذه العملية

ترجع إلى الغريزة الحادية عشرة) وتدخر في جزء منه كمية من الأزهار التي تتغذى منها صغار فضيلتها (وهذه العماية وحدها هي التي تهتمنا هنا لأنها مظهر من مظاهر غريزة الادخار التي نحن بصدد الكلام فيها) وتضع على هذه الأزهار بيضة من بيضها، ثم تصب على الدقيق الذي أخرجه من الحشرة في أثناء ثقبها لها كمية من السائل الذي تفرزه وتؤلف منهما عجينة تبنى بها كرة رقيقة جوفاء تحيط بالبيضة. وبما تحتها من الأزهار (وهذه العملية ترجع إلى الغريزة الثانية عشرة) وتكرر هذه العمليات نفسها مع كل بيضة من بيضاتها الثلاثة، ثم تغادر الثقب لا تلوى على شيء مما فيه، ولا تعيش بعد ذلك عادة إلا لحظات يسيرة. فإذا ما خرج صغارها من بيضها وجد كل منها في حجرته كمية من الأزهار الصالحة لغذائه يقات منها حتى يبلغ أشده فيثقب الكرة المحيطة به وينسل منها إلى حيث الكدح للحياة — هذا، ويرجع الفضل في تفصيل أعمال هذه الحشرة إلى الأستاذ ميلن ادوارد Milne Edward.

و — بعض أنواع الذباب والثعالب والهرز... التي تدخر ما يزيد عن حاجتها من اللحوم بأن تحفر حفرة وتضع الزائد فيها ثم تغطيه بالتراب وتظهر هذه الغريزة لدى بعض أنواع الكلاب عند بلوغها سنًا معينة ولكنها لا تمكث لديها طويلاً.

ولا يخفى أن غريزة الادخار متصلة في جميع مظاهرها اتصالاً وثيقاً بغريزتي طلب الغذاء والأبوة (انظر ١، ٤).

١٠ — غريزة تعطية البراز بالتراب: وتوجد لدى كثير من

الحيوانات المتوحشة ولدى بعض الحيوانات المستأنسة كالحمر. ويظهر أن لهذه الغريزة اتصالاً وثيقاً بمظهر من مظاهر غريزة الادخار وهو وضع الزائد من الطعام في حفرة ورده بالتراب (انظر غريزة ٩).

رقم و) — وهذا المظهر الادخارى لا يزال باقيا كما هو عند كثير من الفصائل التى تحفر لبرازها وتغطيه ، وقد انقرض عند بعضها تحت تأثير أسباب خاصة وبقيت لديها من أنقاض الغريزة التى نحن بصدد الكلام عنها .

١١ — غريزة حفر الأججار : وقد زودت بها طائفة كبيرة من

الحيوانات والحشرات . وتختلف مظاهرها لديها اختلافاً كبيراً ، فمنها ما يتخذ الأججار مساكن يأوى إليها ويضع فيها بيضه ويربى فيها صغاره ويدخر فيها ما زاد عن حاجته ، ومنها ما يتخذها لبعض هذه الأغراض ، ومنها ما لا يعتمد إلى حفرها إلا لغرض واحد منها كما أن الأججار تختلف فى أشكالها باختلاف الفصائل ، فمنها ما هو عمودى على سطح الأرض ومنها ما يمثل خطأ منكسراً أو منحنياً ، ومنها ذو الباب الواحد ومنها ذو البابين أو الأبواب ، ومنها البسيط ومنها المؤلف من غرف منفصل بعضها عن بعض يستخدم الحيوان كل منها فى مرفق معين من مرافقه وتختلف كذلك فى الموضع الذى تحفر فيه : فمن الحيوانات ما يحفرها فى الأحجار ومنها ما يحفرها فى الرمل ومنها ما يحفرها فى الأرض الصلبة ومنها ما يحفرها فى الأشجار ومنها ما يحفرها فى الخشب الجاف وهلم جرا .

وهذه الغريزة متصلة فى كثير من مظاهرها بغرائز الغذاء والابوة والادخار (انظر ١ ، ٤ ، ٩) .

١٣ — غريزة المعمار : وتوجد لدى طائفة من الحيوانات والحشرات

يحتذى بأن نذكر لك منها مايلي : —

١ — النحل التى زودت طوائف عماله بغريزة معمارية تستطيع بفضلها

أن تبني من الشمع الذى تفرزه أقراصاً مكونة بشكل هندسى دقيق يسمح

لها أن تدخر فيها أكبر كمية ممكنة من الشمع في بنائها (هذا، وللأقراص وظيفة أخرى ففيها تضع العسرب بيضها).

ب - الكاستور Les Castors كما يسميه الفرنجة أو كلب البحر كما تسميه العامة، وهو حيوان برى مائي من فصيلة القوارض يقطن أوروبا وأمريكا وتعيش أفراد جماعات، تحملها غريزتها التي نحن بصدد الكلام عنها على أن تسطو ليلاً على بعض الأشجار الصغيرة في الغابات فتقرضها وتنقل أجزاءها إلى نهر أو نهر حيث تستخدمها في تقوية السدود التي تقيمها على مجراه والتي تبنى عليها بالطين لسكنائها عدة غرف ومنازل يتكون من مجموعها ما يشبه القرى الإنسانية. وكثيراً ما نجم عن عملها هذا تحويل المجرى الأصلي للنهر أو النهر المقامة فيه قراها كما حدث في كثير من نهيرات أمريكا.

وهذه الغريزة، كالتى قبلها، متصلة بغرائز الغذاء والابوة والادخار (أنظر ١، ٤، ٩).

١٣ - غريزة الجراحة: وتوجد لدى طائفة من الحيوانات والحشرات منها أثى السفكس Le Cphex (نوع من فصيلة الزناير). وقد بلغت هذه الغريزة لديها شأواً عظيماً. تحفر هذه الحشرة في الأرض الرملية شقاً تقيم على جوانبه عدة غرف منحوتة تضع في كل غرفة منها بيضة (انظر غريزة ١١)، وحيث تبدو لديها مظاهر غريزة الجراحة التي نحن بصدد الكلام عنها، فتجلب إلى كل غرفة من غرفها حشرة حية من الحشرات التي تتغذى بها صغار فصيلتها (يلاحظ أن كبار السفكس لا تأكل إلا النباتات في حين أن صغارها تعيش على لحوم الحشرات). وتجري على هذه الحشرة عملية جراحية دقيقة تشل بها حركتها حتى لا تستطيع مغادرة

الغرفة التي وضعتها فيها ، دون أن تميّتها حتى لا تتعفن فصيح غير صالحة للغذاء . فإذا ما ظهر صغارها وجد كل منها في غرفته حشرة حية صالحة لغدائه يقات منها حتى يبلغ أشده ويغادر شقه . - وتتلخص العملية الجراحية التي تجريها على الحشرة فيما يلي : تخز الحشرة بأبرتها تسع وخزات متتالية في مراكزها العصبية وتدق رأسها دقاً خفيفاً بين فكّيه . ومن الغريب أنه قد ثبت بالتجارب أن أقل من تسع وخزات لا يكفي لشلل الحشرة ومنعها من الفرار وأن أكثر منها يقضى على حياتها ، وثبت كذلك أن وخزها في غير المكان الذي تخزها فيه لا ينتج الغرض المقصود . - هذا ، ويرجع الفضل في ملاحظة هذه الغريزة إلى الأستاذ هنري فابر H. Fabre ولا يخفى ما لهذه الغريزة من الصلة بغريزتي الأبوة والادخار (انظر ٩،٤) .

١٤ - غريزة الغزل والنسج : وقد زودت بها عدة طوائف من الحشرات نذكر لك منها ما يلي : -

١ - دودة الحرير التي تحملها غريزتها هذه ، عند بلوغها اليوم العاشر من عمرها الخامس على أن تتسلق فرع شجرة وتأوى فيه إلى مكان مناسب فتأخذ في غزل خيوطها الحريرية التي تخرج سائلة من غدتين بالقرب من فمها وتتجمد بعد ذلك بتعرضها للهواء ، ثم تشرع في جمعها ونسجها فتلفها على جسمها حتى تصير على شكل جوزة مجوفة إن تركت الحشرة فيها لم تلبث أن تتحول إلى فراش ذي أجنحة فتقبحها وتطير منها .

ب - العنكبوت التي تفرز سائلاً صمغياً يتجمد بالهواء ويتحول إلى خيوط ثم تشرع في نسج هذه الخيوط والتأليف بينها بشكل خاص تستخدمه مسكناً وشركاً تصيد به الحشرات التي يتكون منها غذاؤها . - وواضح ما للغريزة العنكبوت هذه من الاتصال الوثيق بغريزة طلب الغذاء .

« يتبع »